



بات رئيس بلدية سان أنطونيو السابق في ولاية تكساس الأمريكية والوزير السابق في حكومة "باراك أوباما"، "جوليان كاسترو"، أول الشخصيات الديهوقراطية التي تعلن رسميا دخول السباق إلى البيت الأبيض عام 2020.

"كاسترو"، المهاجر من عائلة مهاجرين مكسيكيين، في حال فوزه سيكون أول رئيس يتحدر من أمريكا اللاتينية، وذلك في أوج الجدل حول الهجرة في البلاد.

وأعلن "كاسترو" (44 عامًا)، تترشحه أمام الهنات من أنصاره في سان انطونيو بالحي الذي نشأ فيه مع شقيقه التوأم "جواكين" العضو في مجلس النواب.

وقال: "حين وصلت جدتي إلى هنا قبل نحو 100 عام، أنا أكيد أنها لم تكن لتتصور أنه بعد جيلين فقط سيكون أحد أحفادها نائبا في الكونغرس الأمريكي والتأخر يقف اليوم أمامكم للقول: أنا مرشح لرئاسة الولايات المتحدة".

ودشن "كاسترو" حملته تحت شعار "أمة واحدة.. مصير واحد"، معلنا رفضه لاقتراح الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" ببناء جدار حدودي مع المكسيك، وقال: "نعم، يجب أن نضمن الأمن على الحدود، لكن هناك طريقة ذكية وإنسانية للقيام بذلك".

وبين مقترحاته، أيضا، "ضمان صحي شامل في الولايات المتحدة، واستثمارات في مجال التعليم، وحماية الأقليات ومكافحة التغير المناخي"، مضيفا: "إذا انتخبت رئيسا، سيكون أول مرسوم أوقعه هو إعادة العمل باتفاق باريس".

"كاسترو"، المعروف بأنه خطيب بارع، كان وزير الإسكان في إدارة "أوباما"، ورئيس بلدية سابع أكبر مدن الولايات المتحدة.

وحسب مراقبين، فإن ترشيحه يرتدي رهزية مزدوجة، لأنه يتحدر من أصول أمريكية لاتينية، ولأنه من تكساس، الولاية التي تضم غالبية من الجمهوريين بشكل عام، لكن الديهوقراطيين يرغبون في الفوز بها خاصة بفعل التغيرات الديموغرافية.

وأصبح "كاسترو"، ثالث مرشح رئاسي من أصول أمريكية لاتينية، خلال أربع سنوات بعد خوض السناتورين الجمهوريين "تيد كروز" و"ماركو روبيو"، معركة ضد "تراهب"، للفوز بترشيح الحزب الجمهوري في 2016.

لكنه يعتبر في الوقت الراهن حديث العهد سياسيا، في سباق يهون أن تخوضه شخصيات من العيار الثقيل مثل نائب الرئيس السابق "جو بايدن"، وأعضاء مجلس الشيوخ "إليزابيث وارن" و"بيرني ساندرز" و"كاهالا هاريس" وربما رجل الأعمال الملياردير "مايكل بلومبرغ".

والجبهة، أفادت عضو الكونغرس الديموقراطية عن ولاية هاواي "تولسي غابارد"، التي التقت في 2017، رئيس النظام السوري "بشار الأسد"، سرا في سوريا، أنها ستعلن ترشحها رسميا في الأيام القليلة المقبلة.

وفي حال انتخابها ستكون الهاموية البالغة 37 عاما، والتي تزاول رياضة ركوب الأمواج في هاواي، أصغر رئيسة في تاريخ الولايات المتحدة.

وقد يسهم ترشح "كاسترو"، في إعادة إيقاظ الحماسة الديموقراطية بين الناخبين من أصول لاتينية، والذين دعموا المرشحة السابقة أهام "تراهب"، "هيلاري كلينتون"، لكن بدرجة أقل من دعمهم "أوباما".

وبرز "كاسترو"، على الساحة الوطنية في 2012، عندما أصبح أول أمريكي من أصل لاتيني يلقي خطابا مهما في المؤتمر الوطني للحزب الديموقراطي.

وبعد أربع سنوات كان بين المرشحين لمنصب نائب الرئيس على بطاقة "كلينتون".

و"كاسترو"، وهو منتقد شرس لـ"تراهب"، أمريكي من الجيل الثالث، وقال العام الماضي إنه لو كانت سياسات الهجرة الحالية الصارمة مطبقة عندها عبرت جده الحدود وهي فتاة صغيرة في 1922، لها كان في الولايات المتحدة على الأرجح.

وفي كلمته أهام مؤتمر الديموقراطيين، شدد "كاسترو"، على "رحلة استثنائية" في حياته التي عاشها مع شقيقه التوأم "جواكين" العضو في الكونغرس الأمريكي، وأصبحت هذه العبارة عنوان كتاب مذكراته الذي صدر الشهر الماضي.

